

الفتنة الكبرى ((6))

عادل بن حزمان

وبالمرسلين وخاتم النبيين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين حياكم الله ايها الاخوة في هذه الطرحة الاسبوعية ومعنا فضيلة الشيخ عادل حزمان فليتفضل مشكوراً مأجوراً بعنوان ختام الفتنة. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد فنحن في هذا اليوم ان شاء الله سنختم الفتنة التي حدثت بين سيدنا علي رضي الله عنه وبين سيدنا معاوية رضي الله عنهما - [00:00:20](#)

الفتنة التي حدثت بين الصحابة لها هدف لان الله سبحانه وتعالى يعلم المسلمين كيف يتعاملون مع الاحداث فلما وقعت هذه الفتنة بين المسلمين تعلمنا اشياء كثيرة ان الاجتهاد باب عظيم. وان الانسان - [00:00:40](#)

لمن يقدم ما يرضي الله سبحانه وتعالى على كل شيء. وايضا احداث كما قدمنا في الدرس الماضي ما فعله الخوارج مع سيدنا علي ففتح باب عظيم هو ووقعت الجمل ما يعرف باسم قتال اهل البغي. امور كثيرة جدا من - [00:01:00](#)

كما قدمنا ان الاجتهاد باب عظيم. كيف والصحابة رضي الله عنهم كعلي رضي الله عنه والزيبر وطلحة المبشرون بالجنة جنة وكسعد النبي وقاص وابن عمر واسامة ابن زيد وجمهرة عظيمة من الصحابة اشتبهت عليهم هذه الامور حتى قالوا - [00:01:20](#)

ونعرف انحن على صواب ام خطأ؟ مع انهم اجتهدوا رضي الله عنه. فالانسان يعني يعرف من هذه الفتنة انه وان كانت مصيبة عظيمة الا انها تضمنت ايضا فوائد عظيمة. قتل علي رضي الله عنه كما قدمنا في الدرس الماضي على يد - [00:01:40](#)

للخوارج وبذلك انتقلت الخلافة الى سيدنا الحسن ابن علي رضي الله عنه بايعه اهل بعد موت علي رضي الله عنه. الحسن من طبيعته رضي الله عنه كان يكره الدماء. وقدمنا في الدروس الماضية انه - [00:02:00](#)

ونهى اباه عن القتال وعن الخروج من المدينة وعن اه كل اسباب ما تؤدي الى الفرقة. موقفه كان واضح وعلي رضي الله عنه كان مجتهدا والانسان قد يرى ما لا يرى غيره لكن الاحوال لم تكن مواتية لسيدنا علي رضي الله عنه - [00:02:20](#)

في اخر ايام سيدنا علي قبل ان يقتل بعد وقعة آصفين سنة سبعة وثلاثين اصبح علي رضي الله عنهم فيهم المشاغبة والعصيان. وهذا امر يعني جرح سيدنا علي رضي الله عنه حتى احدث - [00:02:40](#)

خطبة عظيمة جدا وهي ان معاوية بعث رجلا من اصحابه من اهل غامد فوقع في الانبار وقتل بعض المسلمين واخذوا الغنائم وعادوا مرة اخرى فعلي لما بلغه الامر جلس على باب السدة وهي مكان في الكوفة - [00:03:00](#)

ثم قال خطبته المشهورة منها الجهاد باب من ابواب الجنة. ما تركه قوم رغبة عنه الا ذله وحرمو النصب. وما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا. ثم قال وهذا اخو غامد قد غزل الانبار وبلغني ان الرجل منهم يدخل على المرأة المسلمة - [00:03:20](#)

والمرأة المعاهدة فيأخذ خلخالها ورعائها وقلبها ثم عادوا المنكرين مغفورين يكرم ثم قال لو ان رجلا مات من ذلك ما كان عندي الا حقيقا. يعني كانه يستحق ان يموت الانسان من اجله - [00:03:50](#)

هذا الموقف ثم صرح فقال دعوتكم الى قتال هؤلاء ليلا ونهارا سرا واعلانا فقلت لكم اغزوهم في الصيف فقلتم هذا او ان حمارة القلب. فدعنا حتى يبرد الوقت. ثم قلت لكم اغزوهم في الشتاء فقلتم - [00:04:10](#)

هذا او ان القرب فان كنتم من والقر تفرون انتم من السيف افر يا اشباه الرجال ولا وعقول الاطفال وعقول ربات الحجاب لقد ملأتم صيد صدري غيظا. حتى قالت قريش - [00:04:30](#)

لله در ابن ابي طالب انه رجل شجاع. لكن لا خبرة له في الحرب. لله درهم فايهم مارسها كما مارسها دخلتها وانا ني دون العشرين.

وها انا نيف على الستين ولكن لا رأي لمن لا يطاع - 00:04:50

الخطبة قال ليتني لم اعرفكم ولم تعرفه. معرفة ولدت ندما. فاذا علي رضي الله عنه في اخر ايامه بدأ يكره هذا الوضع. وفعلنا لان

الوضع ان جنودي لا يطيعوني. والانسان انما يخطط ومطلوب من - 00:05:10

جندي ان ينفذ فاذا الجندي تماطل ابدأ العصيان فسد التخطيط فلما قتل علي رضي الله عنه وتولى الحسن حسن رضي الله عنه كان

واعيا لاحوال اهل العراق. وانهم خذلة وانهم قوم لا امان لهم. فلما جاءوا - 00:05:30

سعد ابن عبادا جاءه قيس ابن سعد ابن عبادا رضي الله عنهما جاءه فبايعه الحسن جاء لشرطا واضحا في البيعة. قال تباعونني على

الكتاب والسنة وانكم حرب لمن سلم لمن سالت. هنا شعروا بماذا؟ ان الحسن له تخطيط. فبايعوه - 00:05:50

هم في ريبة. ثم لاحظ لماذا اتينا بخطبة سيدنا علي؟ انهم اعترضوا على الخروج الى اهل الشام هربا في الشتاء من البرد وهربا

بالصيف من الحر. بمجرد ما مات علي رضي الله عنه وتولى الخلافة - 00:06:20

الحسن جاءوا اليه قال اخرج بنا نقاتل هؤلاء القوم. تخيل يعني ليس بينها الا فترة وجيزة لان الحسن رضي الله عنه حكم ستة اشهر فقط

فمتى خرج؟ يقول فقال لما رأى منهم هذا يقولون خرج بجيش عظيم - 00:06:40

المقدمة فقط اثني عشر اثنعشر الف اذا هي مقدمة عظيمة وكان الذي عليها قيس بن سعد بن عبادا فانطلقوا المقدمة ثم خرج الحسن

رضي الله عنه وصلوا الى المدائن من الكوفة خرجوا الى المدائن - 00:07:02

في المدائن دائما بعض الناس يثير الفتنة اثناء ما الحسن يجهز والخيمة ويخطط كيف يستقبلون معاوية رضي الله عنه صاح صاح

فقال قتل قيس بن سعد بن عبادا ماذا فعلوا؟ سرقوا الحسد - 00:07:23

خيمته واقاموه عن بساطه. وجاء رجل قطعنه في ظهره رضي الله عنه الى الان لم نخرج الى عدوه لا زلنا في دياره. يعني الكوفة

والمدائن ليس بينهما مسافة كبيرة - 00:07:44

فالحسن لما رأى بعينه ان هؤلاء القوم غدروا به سرقوا البساط الذي هو جالس عليه وارادوا قتله فارسل الى معاوية رضي الله عنه

قال له ابايك يعني اسلمك الخلف بشروط - 00:08:01

معاوية رضي الله عنه خرج معا بجيش عظيم كالجبال كما في صحيح البخاري ومسلم قال قال خرج الحسن الى لقاء معاوية فكان

في جيشه كالجبال فعمرو ابن العاص لما رأى الى جيشه وجيش - 00:08:20

الحسن وهي كالجبال قدما في الدرس الماضي ان علي خرج الى صفين بمئة الف ومعاوية خرج بمئة الف وان القتلى سبعين الف

يعني تخيل العدد المهول الذي خرج فيه الحسن رضي الله عنه فلما رأى عمرو ابن العاص هذا العدد قال والله - 00:08:37

اني لارى جيشا لا ينفصل يعني احد الجيشين حتى يقتل عدده اذا المعركة ستكون حامية جدا فمعاوية رضي الله عنه يعني تخيل لو

قلنا مئة الف يقتل مئة الف. من بقي - 00:08:56

فقال معاوية ان قتل هؤلاء هؤلاء هؤلاء من لثغور المسلمين من للنساء فجاء بعبدالله بن عامر وعبدالرحمن بن سمرة قال اذهبوا

الى الحسن وما طلب فاعطوه. اي شيء يريده اعطوه يريد ان نخمد هذه الفتنة العدو على الابواب ديار المسلمين بدأت يعني تنقسم

فلما - 00:09:17

دخلوا على الحسن الحسن كان قد بايع اهل البصرة او اهل الكوفة على ماذا؟ سلم لمن سلم حرب لمن حارب فوقعوا الاتفاق على ان

يتنازل الحسن لمعاوية رضي الله عنه - 00:09:48

يقولون من الطرائف ان قيس بن سعد بن عبادا وهو طبعا رجل جسيم طويل يعني سعد قيس بن سعد يعتبر من الرجال الاشداء

وبعدين هو من دهاة العرب يعني ممن يقول لولا ان النبي قال المكر والخديعة في النار لمكرت مكرنا تعجز عنه الارض - 00:10:05

ومعاوية بعث اليه اه ملك الروم بعث اليه برجل طويل طويل يعني تخيل طويل بالنسبة لنا مترين ها؟ بالنسبة للام ممكن يكون

ثلاثة امتار لان حنا اصلا فينا يعني قصر شديد - 00:10:27

فا لما قال لسعد قالوا لسعد اه قيس ابن سعد ابن عبادا يعني هذا الرجل الطويل لا يصلح له الا انت تخلع سراويلك وابعث بها لان

كانوا جالسين طويل. فامام الناس خلع سرواله - 00:10:45

طبعاً هو عليه ثوب ثاني يعني فقال له لو انتظرت حتى تذهب الى البيت قال لكي يشهد الناس انه انه ثوبي يعني وليس ثوب غيري.

يقول فلما لبسه هذا الرومي وصل الى انفه - 00:11:03

يعني يدلك على ماذا؟ على طول قيس ابن سعد ابن عبادة رضي الله عنه نعم فقيس بن سعد بن عبادة كان قد نذر الا يجلس يعني

ليس لي معاوية ولك الا الرمح. يعني المسافة التي بيننا لا بد ان يكون الرمح هو الذي - 00:11:17

فيها يعني كناية عن القتال القاك في المعركة ومعاوية حتى يبر قسم قيس ابن سعد اتى برمح فوضعه بينهما ثم بايعه رضي الله عنه

لذلك انتهت هذه الفترة التي امتدت من قتل سيدنا عثمان رضي الله عنه الى مبايعة الحسن لمعاذ - 00:11:39

رضي الله عنه فعل الحسن ايضا من دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي على المنبر فصعد اليه الحسن فقال النبي صلى

الله عليه وسلم وهو يشير اليه ان ابني هذا سيد - 00:12:00

ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلم فتحققت نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا ايضا دليل على ان اهل الشام

انما فعلوا اجتهادا. لان الله نبي سماهم مسلمين - 00:12:17

فبذلك دخل معاوية رضي الله عنه الى الكوفة اه خليفة للمسلمين وفرح المسلمين بهذه الحدث العظيم سمي هذه السنة او سميت هذه

السنة بعام الجماعة سميت هذه السنة بعام الجماعة لان المسلمين اجتمعوا مرة اخرى على خليفة واحد وامن بعضهم بعضا من الامور -

00:12:37

التي يعني اتفق عليها معاوية والحسن ان ما وقع في زمن الفتنة انه ينهي يعني قتلت قتلة عثمان وما كان من الحروب التي بينهم

والقتلى وما شابه ذلك انه يلغى. لماذا؟ لان نريد ان نضع حد - 00:13:01

اذا كل واحد يطلب طلب ستكون هناك سلسلة وهذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع. لما قال كل ربا موضوع تحته

قدم كل دم موضوع تحته - 00:13:24

قدي حتى تنقطع هذه السلسلة. انكم لا تطالبون ولا تطالب لذلك معاوية لما دخل المدينة بعد فترة بكت بنت عثمان ابن عفان رضي

الله عنها فقال معاوية ابنة اخي انا اعطينا القوم عهدا واعطونا عهد - 00:13:40

واعطونا بيعة تحتها غضب وكل منهم يعلم انصاره ويعلم سلاحه. ان نكثنا نكثوا. وتعود مرة اخرى الفتن والعياذ بالله. اذا هذه هي اخر

ما حدث في فتنة الصحابة رضي الله عنهم. نسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولكم مغفرة - 00:14:00

هذا وصلى الله عليه وسلم جزاك الله خير - 00:14:21